

- ج1: نهى عن اتخاذ قبره عيداً - نهى عن السجود له - نهى عن إطرائه والمبالغة بذلك - نهيه في أن يرفعوه فوق منزلته التي أنزله الله بها
- ج2: نهى النبي صلى الله عليه وسلم اتخاذ قبره عيداً لئلا يكون ذلك ذريعة ووسيلة لعبادته - تحريم القبور والمشاهد لأجل الدعاء والصلاة عندها - تحريم شد الرجل إلى قبره أو غيره من القبور والمشاهد
- ج3: الأول: مدائح مشروعة؛ وهي التي ليس فيها غلو
الثاني: مدائح محرمة؛ وهي التي فيها غلو لا يصل إلى الشرك
الثالث: مدائح شركية؛ وهي التي فيها غلو يصل إلى الشرك بالله تعالى
- ج4: القائل: رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ المناسبة: قول وقد بنى عامر للنبي أنت سيدنا، نستفيد من ذلك: حماية النبي عليه السلام جانب التوحيد وسد الطرق المفضية للشرك



الوحدة الأولى

سورة الناس وسورة الفلق

(الالتجاء إلى الله تعالى وتعلق القلب به)

الحلول
hulul.online



تفسير سورتى الناس والفلق

تمهيد

المستعاذ به في سورة الفلق ذُكرَ بصفة واحدة، وهي أنه سبحانه ﴿يَرْبِّ الْفَلَقِ﴾ والمستعاذ منه ثلاثة آفات هي: (الغاسق، النفاثات، الحاسد).

وفي سورة الناس ذُكرَ المستعاذ به بثلاث صفات وهي: ﴿يَرْبِّ﴾ ﴿مَلِكِ﴾ ﴿إِلَهِ﴾ والمستعاذ منه آفة واحدة وهي: الوسوسة.

لأن المطلوب في سورة الفلق سلامة النفس والبدن، والمطلوب في سورة الناس سلامة الدين، وسلامة الدين مقدمة على غيرها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ١ مَلِكِ النَّاسِ ٢
 إِلَهِ النَّاسِ ٣ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ٤
 الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ٥
 مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ٢
 وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِنْ شَرِّ
 النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ٤ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا
 حَسَدَ ٥

موضوع السورتين

الالتجاء إلى الله تعالى وتعلق القلب به.

فضائل السورتين

- لسورتى الفلق والناس فضل عظيم، حيث خصَّهما الله تعالى بخصائص، منها:
١. مشروعية القراءة بهما بعد كل صلاة مرة واحدة.
 ٢. مشروعية قراءتهما ثلاث مرات كل صباح ومساء.
 ٣. مشروعية قراءتهما عند النوم ثلاث مرات مع النفث في اليدين والمسح بهما ما استطاع من جسده.
 ٤. عظم فضل سورتى الناس والفلق، قال رسول الله ﷺ لعقبة بن عامر رضي الله عنه: « ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ » (١).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الْوَسْوَاسِ	كثير الوسوسة، والمراد بها: الخواطر التي يلقيها الشيطان في نفس الإنسان.
الْخَنَاسِ	الذي يتأخر أو يختفي بعد الوسوسة.
الْفَلَقِ	الصبح.
النَّفَثَتِ	النفث هو النفخ بدون ريق، والمراد بهن: الساحرات.
حَاسِدٍ	الحاسد هو: الذي يتمنى زوال النعمة عن الآخرين.

تفسير سورة الناس

﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ألتجئ وأعتصم برب الناس ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ أي: المتصرف في شؤونهم ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾ معبود الناس المستحق للعبادة دون سواه ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ من شر الشيطان الذي يوسوس عند الغفلة، ويختفي عند ذكر الله ﴿الَّذِي يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ الذي يبث الشر والشكوك في صدور الناس ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ من شياطين الجن والإنس.

تفسير سورة الفلق

﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ألتجئ وأعتصم برب الفلق، وهو الصبح ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ من شر جميع مخلوقاته من جن وإنس وهوام وغيرها ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ﴾ هو الليل ﴿إِذَا وَقَبَ﴾ دخل بظلامه ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ أي: الساحرات اللاتي ينفثن، أي: ينفخن فيما يعقدن من خيط أو حبل أو غيره بقصد السحر ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ إذا هم بذلك وأراده.

نشاط بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على بيان معاني الكلمات الآتية:



١. رحمة الله تعالى بعباده، حيث أرشدهم إلى ما يقيهم من الشرور، ويرفعها عنهم بعد نزولها، ومن ذلك التعوذ بهاتين السورتين العظيمتين.
٢. يشرع للمسلم أن يعوذ نفسه بهاتين السورتين، خاصة إذا أصابه سحر أو عين أو مرض، فقد كان ذلك من هدي النبي ﷺ، فعن عائشة رضي الله عنها: «أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه بالمعوذات وأمسح بيده عليه رجاء بركتهما»^(١).
٣. عناية الله تعالى بعباده، حيث نبههم إلى أخطر الشرور التي تواجههم في حياتهم، للتحرز منها والاستعاذة به من شرها، وهي شر الليل، وشر السحرة، وشر الحساد.

• أخي الطالب: أعمل فكرك، ودوّن بعض الشرور التي تقع في الليل غالباً.

من هذه الشرور انتشار الشياطين قد ثبت النبي أن الشمس إذا غربت تنتشر الشياطين لذلك قال (فكفوا صبيانكم واحبسوا مواشيكم حتى تذهب فحمة العشاء) حتى السحر المعقود يكون تأثيره بالليل أشد

- زوالها عنه فذلك الحسد المذموم، وهو محرّم شرعاً، والحاسد يضر نفسه قبل أن يضر غيره، أما تمنّي مثل نعمة الآخرين دون زوالها عنهم فليس من الحسد المذموم.
٦. كما أن من الجن شياطين فإن من الإنس شياطين، لذا أرشد الله تعالى إلى الاستعاذة به من شرها، فقال: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾.
٧. من صفات الشيطان (سواء أكان إنسياً أم جنياً) أنه وسواس خناس، فإذا غفل العبد عن ذكر الله تعالى واسترسل مع الشيطان في أفكاره، وسوس له بالشر ومعصية الله، وإذا ذكر العبد ربه بقلبه ولسانه انخنس عنه شيطان الإنس والجن وانصرف عنه، فلم يقدر على إغرائه بالشر والمعصية.
٨. السحر كبيرة من الكبائر، وداء خطير على القلوب والأبدان، وقد يسعى به السحرة للتخيل على عيون الناس، أو ينشدون به التأثير على قلوب الناس أو أموالهم أو نفوسهم، أو صرفهم عن أحبائهم أو أصدقائهم أو شركائهم أو عطفهم لمحبة من يريدون. وكل ذلك محرم وكبيرة من الكبائر.





علاج السحر:

الطريقة الشرعية لحل وإزالة السحر مايلي:

١. علاج المسحور بالقرآن الكريم والأوراد والأذكار الثابتة عن النبي ﷺ.
٢. علاج آثار السحر بما يناسبها من الطب.
٣. علاج السحر بالأمور المباحة التي عرف بالتجربة نفعها، كالاغتسال بالماء والسدر ونحوه.

آثار سلوكية

١. أَعْتَصِمُ بِاللَّهِ وَالتَّجَيُّ إِلَيْهِ وَحْدَهُ لِلْوَقَايَةِ مِنْ جَمِيعِ الشَّرُورِ.
٢. أَقْرَأُ سُورَتِي الْفَلَقِ وَالنَّاسِ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.
٣. أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ إِغْرَاءٍ بِالشَّرِّ وَالْمَعْصِيَةِ فَهُوَ مِنْ وَسْوَسةِ الشَّيْطَانِ، فَأَكُونُ عَلَى حَذَرٍ مِنْ ذَلِكَ.
٤. أُنْتَبِهُ إِلَى خَطَرِ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ، فَلَا أَقَعُ فِي حَبَائِلِهِمْ.

ج1: أ- تشرع قراءه سورتي الفلق والناس مرة واحدة دير كل صلاة
ب- تشرع قراءة سورتي الفلق والناس قبل النوم

س ١: فيما يلي عبارات غير صحيحة، بين الصواب فيها:

- أ. تشرع قراءة سورتي الفلق والناس ثلاث مرات دبر كل صلاة.
- ب. تشرع قراءة سورتي الفلق والناس بعد النوم.

س ٢: استخرج من السورتين اللفظ المرادف للكلمات التالية:

دخل: وقب، الليل: غاسق
الجن: الجنة، معبود: إله

س ٣: اذكر صفة قراءة المسلم على نفسه عند النوم.

يجمع كفيه ويقراء فيهما الإخلاص والمعوذتين مع النفث ثم يمسح بهما جسده يبدأ براسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات

الوحدة الثانية

سورة الإخلاص وسورة المسد
(توحيد الله تعالى وعقوبة من خالف أمره)
الحلول
hulul.online



تفسير سورتتي الإخلاص والمسد

سبب نزول سورتتي الإخلاص والمسد

سبب نزول سورة الإخلاص

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: أنسب لنا ربك (أي: اذكر لنا نسب الله عز وجل)، فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢)﴾^(١). والمعنى أن الله تعالى لا يُنسب إلى أحد، فإنه واحد صمد ليس له والد ولا ولد.

سبب نزول سورة المسد

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ خرج إلى البطحاء فصعد إلى الجبل فنادى: «يا صباحاه!» فاجتمعت إليه قريش فقال: «أرايتم إن حدثتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقونني؟» قالوا: نعم، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد»، فقال أبو لهب: ألهذا جمعتمنا؟! تبأ لك، فأنزل الله عز وجل ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ (٢)﴾^(٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢) لَمْ يَكُنْ لَهُ
وَلَمْ يُولَدْ ۝ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ (١) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ
مَالُهُ، وَمَا كَسَبَ ۝ (٢) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ
لَهَبٍ ۝ (٣) وَأَمْرَاتُهُ، حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝ (٤) فِي
جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝ (٥)

موضوع السورتين

- أ . موضوع سورة الإخلاص ... توحيد الأسماء والصفات .
 ب . موضوع سورة المسد ... بيان سوء عاقبة من كذب بالرسول ﷺ .

فضائل سورة الإخلاص

- للسورة الإخلاص فضل عظيم، حيث خصها الله بخصائص منها:
- ١ . أنه تُشرع القراءة بها مع سورة الكافرون في ركعتي الطواف، وفي الركعتين قبل الفجر، وفي الركعتين بعد المغرب .
 - ٢ . أن سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ يرددها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، وكان الرجل يتقالتها، فقال الرسول ﷺ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن» (١).

نشاط (١) ابحث في صحيح مسلم في كتاب صلاة المسافرين، وكتاب الحج باب حجة النبي ﷺ، واستخرج منه الحديث الدال على فضل سورة الإخلاص، ويمكن الرجوع إلى كتاب رياض الصالحين للنووي، كتاب الفضائل:

روى مسلم في صحيحه عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
كُفُوءًا	مثيلًا.

تفسير سورة الإخلاص

﴿قُلْ يَا مُحَمَّدٌ ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أَي: واحد في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ أَي: المقصود في قضاء الحاجات. ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ أَي: ليس له ولد، ولا والد، ولا صاحبة ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوءًا أَحَدٌ﴾ أَي: ولم يكن له من خلقه مماثل ولا مشابه، لا في ذاته ولا في أسمائه ولا في صفاته ولا في أفعاله.

الفوائد والاستنباطات

١. الله تعالى واحد في ربوبيته فلا ند له، وواحد في أسمائه وصفاته، فلا شبيه له.
٢. الله تعالى غني عن خلقه، وجميع الخلق مفتقر إليه سبحانه، إذ هو المقصود في قضاء الحوائج.
٣. الله تعالى منزّه عن اتخاذ الزوجة، ومنزّه عن أن يكون له ولد أو والد، لكماله وعنايه.
٤. إثبات أسماء الله تعالى وصفاته الواردة في كتاب الله وما صلح عن رسول الله ﷺ من أسماء الله وصفاته على الوجه اللائق به جلّ وعلا، قال الله عز وجل: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(١).

آثار سلوكية

أُثْبِتُ لِلَّهِ تَعَالَى صفات الكمال مع اعتقاد عدم مماثلة أحد من خلقه له في تلك الصفات.

نشاط (٢) بعد أن تمكنت من تفسير سورة الإخلاص، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات التالية:

الضَمَدُ

.....

أَحَدٌ

واحد في ربوبيته

المقصود في قضاء حوائج الناس

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تَبَّتْ	خسرت.
لَهَبٍ	اشتعال.
جِدِّهَا	الجيد: هو العُنُق
مَسَدٍ	حبل من ليف خشن أو غيره.

الحلول اون لاين
hulul.online

تفسير سورة المسد

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ خاب وخسر ﴿ وَتَبَّ ﴾ وقد حصل له ذلك ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ ما أغنى عنه ماله وولده، فلن يردَّ عنه شيئًا من عذاب الله إذا نزل به ﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ سيدخل نارًا متأججة ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ وامرأته التي كانت تحمل الشوك، فتطرحه في طريق النبي ﷺ؛ لأذيتة ﴿ فِي جِدِّهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ في عنقها حبل من ليف خشن في النار.

الفوائد والاستنباطات

١. من لطائف القرآن أنه ذكر كنية أبي لهب، ولم يذكر اسمه (عبد العزى)، لأنه اسم مخالف لشرع الله.
٢. من دلائل صدق القرآن أنه أخبر عن أبي لهب وزوجته أم جميل أنهما سيموتان على الكفر، فماتا ولم يؤمنا.
٣. قرابة المرء من الأخيار لا تنفعه عند الله؛ إذا لم يكن مؤمناً، كما أن القرابة لا تنفع الإنسان عند الله فكذلك المال والأولاد.

• أخي الطالب: ما الذي يدل على هذا المعنى من سورة المسد؟

**من سورة المسد حيث أن أبا لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم
لم تنفعه قرابته منه لم أعرض عن أتباعه بل حكم القرآن عليه
بالنار**

٤. الجزء من جنس العمل، فلما كانت أم جميل تحمل الحطب الذي فيه شوك وتلقيه في طريق النبي ﷺ جعلها الله - مقابل ذلك - تحمل في عنقها حبلاً من ليف في النار يوم القيامة.
٥. لما كان الجيد من أشرف مواطن المرأة حيث تضع عليه القلادة للزينة، أهان الله امرأة أبي لهب في الآخرة بأن جعل في جيدها ذلك الحبل من الليف الخشن تُعذب به في النار.

آثار سلوكية

أَحْذَرُ مِنَ إِلْحَاقِ الْأَذَى بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ.

hulul.online

ج2: لم يكن له مماثل في اسمائه وصفاته وافعاله

ج3: الله / أحد / الصمد

ج6: تعذيب زوجه ابي لهب وهي تحمل الحطب في النار كما كانت تحمل الاوزار على ظهرها في الدنيا



س ١ : لمن الخطاب في قوله تعالى : ﴿ قُلْ ﴾ ؟ **للنبي الكريم**

س ٢ : فسّر قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ .

س ٣ : اذكر اسمين من أسماء الله تعالى الواردة في سورة الإخلاص .

س ٤ : صل بين الآية في العمود (أ) وبين الآية التي تدل على معناها في العمود (ب) .

(ب)	(أ)
2 ﴿ مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾ ^(٣)	1 ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ ^(١)
1 ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ ^(٤)	2 ﴿ لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ ^(٢)

س ٥ : بين دلالة سورة المسد على صدق القرآن الكريم . **عدم إيمان أبي لهب**

س ٦ : الجزء من جنس العمل ، مثل لذلك من خلال سورة المسد .

س ٧ : بالغ المشركون في إلحاق الأذى برسول الله ﷺ ، اذكر بعض صور ذلك في ضوء سورة المسد .

كانت زوجة ابي لهب تضع الشوك والعظام امام بيت النبي صلى الله عليه وسلم فيؤذيه ذلك كلما غدا او راح



الوحدة الثالثة

سورة النصر وسورة الكافرون

(فضل نبينا محمد ﷺ)

الحلول اون لاين
hulul.online



تفسير سورتى النصر والكافرون

تمهيد

في سورة النصر بشارة بنصر الدين، والعاقبة الحميدة للإسلام والمسلمين، وإشارة لدنو أجل خاتم المرسلين ﷺ، وأمر بالتسبيح والحمد والاستغفار شكرًا على هذا النصر والفتح المبين، وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: قال: قال لي ابن عباس: تعلم آخر سورة نزلت من القرآن نزلت جميعًا قلت: نعم "إذا جاء نصر الله والفتح" قال صدقت^(١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ① وَرَأَيْتَ النَّاسَ
 يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ② فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
 وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ③

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَتَّيِبُهَا الْكَافِرُونَ ① لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ
 ② وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ③ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا
 عَبَدْتُمْ ④ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ⑤ لَكُمْ
 دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ⑥



سبب نزول سورة الكافرون



ذكر في سبب نزول هذه السورة أن المشركين عرضوا على النبي ﷺ أن يعبدوا الله تعالى سنة، في مقابل أن يعبد النبي ﷺ الأصنام سنة، فأنزل الله تعالى سورة الكافرون ^(١) وفيها البراءة من الشرك وهي البراءة: من كل ما يعبد من دون الله.

موضوع السورتين

- أ . موضوع سورة النصر: **وعد نبينا بالنصر**
ب . موضوع سورة الكافرون: **توحيد الألوهية**
اختر من الجمل الآتية الموضوع المناسب لكل سورة: (وعد نبينا محمد ﷺ بالنصر)
(توحيد الألوهية) (انتشار دين الإسلام) .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أَفْوَاجًا	جماعات متتالية.

تفسير سورة النصر



﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾ أي: نصر الله لك يا محمد على أعدائك وهم كفار قريش .
﴿ وَالْفَتْحُ ﴾ أي: فتح مكة ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ ﴾ من قبائل العرب ﴿ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ وهو الإسلام، أي: يدخلون فيه من دون قتال ﴿ أَفْوَاجًا ﴾ أي: جماعات تلو جماعات ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ﴾ أكثر من التسبيح والاستغفار ﴿ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ كثير القبول للتوبة على من تاب من عباده .



﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿يَتَأْتِيهَا الْكُفْرُوتُ﴾ الخطاب لكفار قريش، والمراد كل كافر بالله تعالى ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ أي: من الأصنام والأوثان ﴿وَلَا أَنْتُمْ﴾ أي: ما دمتم على الكفر ﴿عَبِيدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ وهو الله تعالى ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾ أي: في المستقبل ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ أي: في المستقبل أيضاً ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾ وهو الكفر ﴿وَلِي دِينٌ﴾ وهو الإسلام، والمراد بهذه الجملة: البراءة مما عليه المشركون من عبادة غير الله تعالى، كما قال الله تعالى:

﴿..... أَنْتُمْ بَرِيثُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ.....﴾

نشاط بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادراً على تفسير الكلمات التالية:

الكلمة	تفسيرها
الْفَتْحُ	فتح مكة.....
تَوَابًا	كثير القبول على من تاب
وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ	أي لا أعبد عبادتكم ولا أسلكها
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ	أي لا تقتدون بأوامر الله

الفوائد والاستنباطات

١. يجب على كل مسلم أن يتذكر نعم الله تعالى عليه، وأن يشكره سبحانه عليها قولاً وعملاً.
٢. مَنْ عَبَدَ مع الله غيره فعبادته مردودة عليه، لا يقبلها الله تعالى منه.
٣. الله تعالى واحد في ألوهيته فلا شريك له، فلا يجوز صرف شيء من أنواع العبادة لغيره.
٤. يستحب للمسلم أن يكثر من قول: (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي)، اقتداءً بالنبي ﷺ فإنه كان يفعل ذلك كثيراً^(١).
٥. في سورة النصر بيان أن الإسلام سينتشر، ويدخل أفواج من الناس في الإسلام بعد أن يفتح الله تعالى على نبيه مكة، وهذا ما حدث مما يشهد بصدق النبي ﷺ، وأنه رسول من رب العالمين.
٦. لما فتحت مكة أزيلت الأصنام، وارتفع الأذان فوق الكعبة، وعفا رسول الله ﷺ عن أهل مكة، ودخلت أعداد كبيرة منهم في الإسلام.

- ٧ . في سورة الكافرون بيان أن الله سبحانه واحد في ألوهيته فلا معبود بحق غيره سبحانه .
٨ . البشارة بنصر الرسول ﷺ، ودخول مكة، ودخول الناس في دين الله أفواجًا، وقرب أجل الرسول ﷺ .
٩ . وجوب البراءة من الشرك، واعتقاد بطلان ما عليه المشركون من عبادة غير الله تعالى .



أمر الله نبيّه محمداً بالاستغفار مع أنه عليه الصلاة والسلام، قد عُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فما الذي تتعلّمه من ذلك؟

آثار سلوكية

- ١ . أُكْثِرُ من تسبيح الله وحمده واستغفاره ليلاً ونهاراً .
- ٢ . أَشْكُرُ الله تعالى دائماً، ولا سيما عند تجدد النعم .
- ٣ . لا أجامل أحداً في ديني، وأثبت على دين الإسلام .
- ٤ . أَتَذَكَّرُ دائماً فضل النبي ﷺ، وأُكْثِرُ من الصلاة والسلام عليه .

تأمل وأجب

يخطئ بعض من يظن أن في قوله تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ إقرارًا لما عليه المشركون من الكفر بالله تعالى، كيف توضح خطأ هذا الفهم؟

س١ : لمن الخطاب في قوله تعالى: ﴿قُلْ﴾؟ **للنبي الكريم**

س٢ : دلّت الآيات على أن للمشركين دينًا، فما هو؟ **عبادة الأصنام**

س٣ : بين المواضع التي تشرع فيها قراءة سورة الكافرون **في ركعتي الفجر / ركعتي الطواف**

س٤ : المسلم يتمسك بعقيدته، ويدافع عنها، ويدعو إليها، ولا

يلتفت إلى الأديان الباطلة مهما روجها المبطلون . استدل على

ذلك من سورة الكافرون .

الآيات (لا اعبد ما تعبدون / ولا أنا عابد ما عبدتم / لكم دينكم ولي دين) تدل على الاعتزاز بالعقيدة والاحتماء بها

الوحدة الرابعة

سورة الكوثر وسورة الماعون

(مكانة الرسول ﷺ وبعض صفات منكري البعث)

الجلول اون لاين
hulul.online



تفسير سورتى الكوثر والماعون

تمهيد

واجه النبي ﷺ في بداية الدعوة من إيذاء المشركين، وعنادهم، وكفرهم بالله تعالى ما أدخل الحزن على قلبه، بسبب عدم إيمانهم بالله رب العالمين، حتى لما مات ولده قال بعض الكفار عنه إنه أبتَر، أي لا يبقى له ذكر، وكان الله تعالى يسلي نبيّه بما ينزله عليه من آي القرآن الكريم مما فيه بشارة بنصر الله تعالى لدينه وإعلاء كلمته، وبيان أن العاقبة الحسنة له ولأتباعه، ومن ذلك ما جاء في سورة الكوثر ببيان ما أعطاه الله تعالى لنبيّه من الخير الكثير الذي منه الكوثر، ومنه الذكر الحسن له، والحكم على أعدائه بالبتَر وعدم الذكر.

وفي سورة الماعون حذر الله المسلم من الصفات الذميمة التي هي من صفات المكذبين، فذكرها الله ذاماً لها، ومبيناً سوء عاقبة أصحابها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ
وَأَنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ ۝١ فَذَلِكَ
الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ۝٢ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ
الْمَسْكِينِ ۝٣ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۝٤ الَّذِينَ هُمْ
عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ
وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ۝٦

موضوع السورتين

أ . موضوع سورة الكوثر : **فضل النبي الكريم**

ب . موضوع سورة الماعون : **بيان صفات المكذبين**

اختر من الجملة الآتية الموضوع المناسب لكل سورة :

(فضل نبينا محمد ﷺ ، وبيان صفات المكذبين) .

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
نهر في الجنة أعطاه الله تعالى لنبيه محمد ﷺ .	الْكُوْثَرُ
اذبح الأضاحي ونحوها .	أَنْحَرَ
من مات أبوه، وهو دون البلوغ .	الْيَتِيمَ
يُحْثُّ .	يَحْضُ
غافلون .	سَاهُونَ
يعملون من أجل أن يرى الناس عملهم .	يُرَاءُونَ
ما يُنتفع به من الأواني ، ونحوها كأدوات الطبخ وغيرها .	الْمَاعُونَ

تفسير سورة الكوثر

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ أي: أنعمنا عليك بإعطائك الكوثر، وهو نهر في الجنة ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ أي: فاشكر هذه النعمة، وذلك بأن تكون صلاتك وذبحك لله تعالى لا لأحد غيره ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾ مبغضك ﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ أي: مقطوع الذُّر.

تفسير سورة الماعون

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ﴾ أعلمت حال الذي يكذب بالدين وهو الجزاء على الأعمال؟ ﴿فَذَلِكَ﴾ فالذي يكذب بالدين هو ﴿الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ يدفعه ويمنعه من حقه بعنف وشدة ﴿وَلَا يَحْضُ﴾ ولا يحث غيره ﴿عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ على إطعام المسكين، وهو الفقير الذي لا يجد ما يكفيه ﴿فَوَيْلٌ﴾ وادٍ في جهنم ﴿لِلْمُصَلِّينَ﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿لا هون غافلون، إما بتأخيرها عن وقتها، وإما بتركها بالكلية﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿يعملون الطاعات ليراهم الناس﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿ويمنعون إعارة ما لا تضر إعارته من الأنية وغيرها.

نشاط بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات التالية:

الكلمة	تفسيرها
يَدْعُ	يمنعه من حقه بعنف
فَوَيْلٌ	وادٍ في جهنم

الفوائد والاستنباطات

- ١ . من نعم الله تعالى على نبيه محمد ﷺ إعطاؤه نهراً عظيماً في الجنة، وهو نهر الكوثر، مأؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً.
- ٢ . يجب على كل مسلم أن يخلص جميع أنواع العبادة (كالصلاة والذبح) لله تعالى، فلا يصلي إلا لله، ولا يذبح إلا لله، ولا يدعو أحداً غير الله.
- ٣ . الذكر الحقيقي للإنسان ليس في كثرة الولد والمال، وإنما فيما يقدمه من عمل صالح ويكون له أثر في حياة الناس.
- ٤ . أن الله يحب من يرحم اليتيم ويعطف عليه، ويكرم المسكين فيعطيه من رزق الله.

الفكر
 الإحسان إلى اليتيم من الخصال التي حث عليها الإسلام، هات حديثاً
 عن النبي ﷺ في الحث على كفالة اليتيم.

روى البخاري في صحيحه من حديث سهل بن سعد قال: قال رسول الله: أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال بإصبعه السبابة والوسطى

- كل خير، قال ابن قيم الجوزية رحمه الله: (الصلاة : مجلبة للرزق، حافظة للصحة، دافعة للأذى، طاردة للأدواء، مقوية للقلب، مبيضة للوجه، مفرحة للنفس، مذهبة للكسل، منشطة للجوارح، ممدة للقوى، شارحة للصدر، مغذية للروح، منورة للقلب، حافظة للنعمة، دافعة للنقمة، جالبة للبركة، مبعدة من الشيطان، مقربة من الرحمن) (٣).
- ٧ . أن الله لا يقبل العمل الذي يرائي فيه العبد الناس.
- ٨ . من إكرام الناس حسن معاملتهم بإعارتهم ما يحتاجون من منافع الدنيا، التي لا تضر إعارتها، كأدوات الطبخ وغيرها.

- ١ . أتذكر دائماً فضل النبي ﷺ، وأكثر من الصلاة والسلام عليه .
- ٢ . أخلص عملي لله تعالى فلا أرائي به أحداً .
- ٣ . أَتَجَنَّبُ الإساءة إلى الناس في حال حضورهم وفي حال غيابهم .
- ٤ . أُحَسِّنُ إلى الناس، ولا أُمْنَعُ أحداً من حقه .
- ٥ . أُحَافِظُ على أداء الصلاة في أوقاتها ابتغاء مرضات الله، لا مراعاة للناس .

ج1: حينما مات ولد النبي صلى الله عليه وسلم وقال عنه بعض الكفار انه أبتري
ج2: اعطاه الكوثر نهراً في الجنة ووعدته بالبتري لعدوه وهو عدم الذكر

س١ : ما سبب نزول سورة الكوثر؟

س٢ : أعطى الله تعالى رسوله ﷺ شيئاً، ووعدته بشيء، فما هما؟

س٣ : استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾ . **مشروعية نحر الاضاحي بعد صلاة العيد**

س٤ : استخرج الآية الدالة على المعاني التالية:

الآية الدالة عليه	المعنى
إن شانتك هو الأبتري	من طعن في رسول الله ﷺ فهو المقطوع من كل خير.
إنا أعطيناك الكوثر	فضل النبي ﷺ.
الذين هم عن صلاتهم ساهون	من الصفات الذميمة للمكذبين اللغو عن أداء الصلاة.

س٥ : أملك عدد من الصفات الذميمة اذكر بجانب كل صفة ما يقابلها من الصفات الحسنة:

الرياء: الإخلاص التهاون بالصلاة: الإساءة إلى الناس: **الإحسان إلى الناس**
المحافظة على الصلاة

الوحدة الخامسة

سورة قريش وسورة الفيل
(مكانة البيت الحرام)

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



تفسير سورتتي قريش والفيل

تمهيد

هيا الله تعالى لقريش رحلة الشتاء إلى اليمن، ورحلة الصيف إلى الشام، وذلك للتجارة وجلب الأرزاق إلى مكة، مع توفير الأمن لهم في هاتين الرحلتين، حيث لا يتعرض لهم أحد بسوء، لأنهم أهل الحرم، قال الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ①
 إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ
 وَالصَّيْفِ ②
 فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ③
 الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ
 خَوْفٍ ④

أنعم الله تعالى على قبيلة قريش - وهم سكان البلد الحرام - بنعمتين عظيمتين، وهما نعمتي الأمن والرزق. ومن أعظم مظاهر نعمة الأمن ما أظهره الله تعالى لجميع الناس في ذلك الوقت من صد أبرهة ملك اليمن عندما توجه بجيشه - ومعهم الفيلة - لهدم الكعبة، فحمى الله بيته، وأظهر الأمن في بلده الحرام (مكة).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ①
 أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ②
 وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا ③
 أَبَابِيلَ ④
 تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ⑤
 فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ⑥

موضوع السورتين

- أ . موضوع سورة قريش : **رحلة التجارة إلى مكة**
 ب . موضوع سورة الفيل : **حماية الله**
 تأمل في السورتين وحدد الموضوعات التي تتحدث عنها كل سورة.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
أصله : أَلَفَ ، أي : اعتاد .	لَا يَلْفُ
تضييع وإبطال .	تَضْلِيلِ
جماعات يتبع بعضها بعضاً .	أَبَايِدَ
طين متحجر .	سَجِيلِ

تفسير سورة قريش

﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ﴾ اعجبوا لعادة قريش ﴿إِلَّا لَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ أي رحلة الشتاء إلى اليمن،
 ورحلة الصيف إلى الشام من أجل التجارة، وجلب ما يحتاجون ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ شكراً له
 على ما أنعم به عليهم ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ الذي رزقهم وسدَّ جوعهم،
 فهم يسافرون من أجل جلب الرزق، وأمنهم من الخوف فلا يعتدي عليهم أحد، إلا أهلكه الله.



﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ ألم تعلم يا محمد بما صنعه ربك بأبرهة الحبشي وجيشه الذين غزوا مكة بأفيال وأرادوا تدمير الكعبة المباركة؟
﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ ألم يجعل تدبيرهم في هدم الكعبة وصرف الناس عنها في إبطال وتضييع، فلم يقدرُوا على هدمها ولا على صرف الناس عنها؟
﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ وبعث عليهم طيرًا في جماعات متتابعة ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِيلٍ﴾ تقذفهم بحجارة محماة من طين متحجر ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ﴾ مثل العصف وهو قشر البر ﴿مَأْكُولٍ﴾ أي: مأكول حبه.

الفوائد والاستنباطات

١. أعظم النعم الدنيوية على الإنسان نعمتا الأمن والرزق، لذلك ذكر الله تعالى بهما قريشًا ممتنا عليهم، داعيًا إلى شكرها، وذلك بعبادته وحده لا شريك له.
 ٢. من تمام شكر الله تعالى القيام بعبادته على الوجه الذي يرضاه سبحانه، وذلك سبب لدوام النعم، كما قال تعالى:
- ﴿وَإِذْ تَأَذَّتْ رُءُوسُكُمْ لِمَن شَكَّرْتُمْ لَا زَيْدٌ لَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾^(١).
٣. بيان مكانة البيت الحرام وحماية الله تعالى له من كيد الكائدين.
 ٤. شدة انتقام الله تعالى ممن ينتهك حرمة، ويتعدى حدوده.
 ٥. الأمن معنى شامل في حياة الإنسان، فكما يحتاج الإنسان للأمن على حياته، فهو كذلك يحتاج إلى الأمن على عقيدته التي يؤمن بها، وعلى موارد حياته المادية. وما تعيشه المملكة العربية السعودية، من أمن وطمأنينة واستقرار وحياة كريمة، وتعاون بين أبنائها، وتكاتف والتفاف حول ولادة أمرهم. كله بفضل الله، ثم بسبب تطبيقها لشريعة الله، وتحاكمها إليها، والتزامها بتوجيهات الإسلام. ومما يستوجب العقوبة الرادعة محاولة الإخلال بأمن المجتمع المسلم - عن طريق ارتكاب جرائم القتل أو النهب، أو إرهاب الناس ونزع الشعور بالأمن من نفوسهم أو بنشر الفساد فيما بينهم.

- ٦ . مهما اشتد كيد أعداء دين الله وعظم مكرهم، فإن كيدهم ومكرهم يكون باطلاً مضمحلاً، لا يصلون من خلاله إلى تحقيق مآربهم، كما حصل مع أبرهة عندما أراد هدم الكعبة.
- ٧ . في حادثة الفيل وإهلاك الله تعالى لأبرهة وجيشه إعداد وتهيئة لمبعث النبي ﷺ، حيث وقعت هذه القصة في العام الذي ولد فيه النبي ﷺ.
- ٨ . لله تعالى جنود كثيرة لا يعلمها إلا هو سبحانه، ومن هذه الجنود تلك الطيور التي أرسلها الله تعالى على أبرهة وجيشه.

نشاط

تذكر حديثاً عن النبي ﷺ يبين أهمية الأمن والرزق في حياة الإنسان، ودونه هنا.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا

آثار سلوكية

- ١ . أَحْمَدُ الله تعالى على نِعَمِهِ العظيمة، ومنها نعمة الأمن والرزق.
- ٢ . أَحَافِظُ على نِعَمَتِي الأمن والرزق بأداء ما أوجب الله تعالى عليّ من شكره وطاعته.
- ٣ . لا أَخَافُ من الأعداء ولا أخشى كيدهم ما دمت متمسكاً بشرع الله تعالى، فالله ناصر عباده، وحام دينه.



ج1: الأمن يوفر لهم الطمأنينة في سلام دون أن يخافوا من أحد إلا الله والرزق الذي يعيشون عليه متوافر فكلاهما عامل مؤثر في عبادة المسلم ربه حيث قد أمن على نفسه مادياً ومعنوياً

ج2: تضليل : تضييع وإبطال - أبابيل : جماعات يتبع بعضها بعضاً - سجيل : طين متحجر

س ١ : من خلال سورة قريش تحدث عن أهمية الأمن وتوافر الرزق لتحقيق العبادة.

س ٢ : بين معنى الكلمات التالية :

(تضليل ، أبابيل ، سجيل) .

س ٣ : قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴾ ، اقرأ سورة غافر

واستخرج منها آية تؤكد معنى ما تدل عليه هذه الآية **بذلك يضل الله الكافرين**

س ٤ : استدل من السورتين على ما يأتي :

أ . إن الله مبطل كيد الكافرين ومكرهم . **ألم يجعل كيدهم في تضليل**

ب . من تمام شكر الله تعالى القيام بعبادته .

فليعبدوا رب هذا البيت

الوحدة السادسة

سورة الهمزة وسورة العصر
(خطر اللسان وسبب الفلاح)

الحلول
hulul.online



تفسير سورتى الهمزة والعصر

تمهيد

حذر الإسلام من كل خلق ذميم، وصفة قبيحة لأنها تدل على سوء صاحبها، وتجلب العداوة والبغضاء بين الناس، ولذلك فإن المسلم الحق هو الذي يتحلى بالصفات الحسنة، ويتجنب الأخلاق الذميمة، وقد ورد في سورة العصر أن جميع الناس في خسارة، ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ① الَّذِي جَمَعَ مَالًا
 وَعَدَّدَهُ ② يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ③ كَلَّا
 لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ④ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ
 ⑤ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ ⑥ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفَاقَةِ
 ⑦ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ⑧ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ⑨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ① إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ② إِلَّا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ
 وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ③

موضوع السورتين

أ . بيان بعض الصفات المذمومة .

ب . بيان خسارة غير المؤمنين .

أخي الطالب : ضع أمام كل سورة موضوعها المناسب .

سورة الهمزة : **بيان الصفات المذمومة**

سورة العصر : **بيان خسارة غير المؤمنين**

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
يظن .	يَحْسَبُ
الزمان .	الْعَصْرِ
نقص .	خُسْرٍ

تفسير سورة الهمزة

﴿وَيْلٌ﴾ كلمة وعيد وتهديد، والمعنى أتوعد وأهدد بالعذاب ﴿لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ لكل مغتاب للناس يعيبهم من خلفهم ﴿لَهُمْ﴾ طَعَالٍ فيهم، يتنقصهم في وجوههم ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ الذي من صفته أنه جمع مالا كثيرا، وانشغل بعده وإحصائه ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ يظن أن جمعه للمال يخلده في الدنيا ﴿كَلَّا﴾ أي: ليس الأمر كما ظن من أن ماله سيخلده في الدنيا ﴿لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ ليطرحن في الحطمة، وهي اسم من أسماء النار، سميت بذلك لأنها تحطم من فيها ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ﴾ هذا سؤال تعظيم وتفخيم للنار التي من شأنها أنها تحطم كل من يُلقى فيها ﴿نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ﴾ التي تلتهب من شدة الاشتعال ﴿الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفِئَةِ﴾ أي: أنها تدخل في أجوافهم حتى تصل إلى صدورهم وتطلع على قلوبهم ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّاةٌ﴾ مغلقة ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ أي: أعمدة ممددة على الأبواب بعد إغلاقها مبالغة في الاستيثاق

تفسير سورة العصر



﴿وَالْعَصْرِ﴾ يقسم ربنا تبارك وتعالى بالدهر ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ هذا جواب القسم، وهو إخبار عن أن كل الناس في نقص وهلكة ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أي بالله ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أي عملوا الأعمال الصالحة كالصلاة والزكاة وبر الوالدين وصلة الرحم وغير ذلك من الأعمال الصالحة ﴿وَتَوَصَّوْا بِالْحَقِّ﴾ أوصى بعضهم بعضاً بالاستمسك به ﴿وَتَوَصَّوْا بِالصَّبْرِ﴾ أي: بالصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر على أقداره المؤلمة.

الفوائد والاستنباطات

١. أن الله لا يحب من يغتاب الناس ويعيبهم ويطعن فيهم، لذا توعدده وهدده بالعقوبة.
٢. الحذر مما يكون سبباً لدخول النار (كالغيبة والطعن في الناس، وأكل المال بالباطل).
٣. في الآيات إشارة إلى عظم آفات اللسان، وقد أخبر الرسول ﷺ بذلك، حيث قال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه: «وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ». (١)
٤. أن عدم الإيمان باليوم الآخر يدفع الإنسان لعمل المعاصي المهلكة التي توصله إلى النار.
٥. يقسم الله بما شاء من عباده، وليس لعباده إلا أن يقسموا به، أو بأسمائه وصفاته.

فكر

أخي الطالب: عدد ثلاثاً من آفات اللسان، مع ذكر دليل من القرآن الكريم

**الغيبة يقول الله تعالى (ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً
النميمة: يقول الله تعالى (همازاً مشاء بنميم * مناع للخير معتداً أثيم
الافتراء على الله والتكذيب بآياته قال تعالى (ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً
او كذب بآياته انه لا يفلح الظالمون
عقوق الوالدين: قال تعالى (فلا تقل لهم اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً
شهادة الزور: يقول الله تعالى في صفات عباد الرحمن (والذين لا يشهدون الزور**

٦. الأصل في الإنسان أنه هالك خاسر إلا من رحمه الله، فهاداه للإيمان وعمل الصالحات والتواصي بالحق والصبر.

٧. من صفات المؤمنين التواصي بالخير فيما بينهم.

٨. لا يكفي الإيمان بالقلب للنجاة من الهلاك، بل لا بد معه من العمل الصالح والصبر عليه.

٩. المال سلاح ذو حدين فهو لأهل الإيمان والإسلام عند حسن القصد به نعمة وفضل من الله تعالى يحمدون الله تعالى عليها، وهذه سيما أهل الخير الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرًا وعلانية قال الله تعالى

في جزائهم: ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(١)،

وهو لأهل الضلال حسرة وبلاء مهما تعددت مصادره وكثر توافره لبُعدهم عن وضعه

في مواضعه، ويكون عليهم ندامة ووبالاً، قال تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّما

نُفِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيُزِدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾^(٢).

نشاط (١) للصبر ثلاثة أنواع، أذكرها.

نشاط (٢) بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات التالية:

الكلمة	تفسيرها
وَيْلٌ	كلمة وعيد وتهديد
هَمَزَةٌ	مغتاب
لُْمَزَةٌ	طعان
لِيُبْذَنَ	ليطرحن
مُؤَصَّدَةٌ	مغلقة
وَالْعَصْرِ	الدهر
لَفِي خُسْرٍ	نقص وهلكة



- ١ . أَتَجَنَّبُ الإِسَاءَةَ إِلَى النَّاسِ فِي حَالِ حُضُورِهِمْ وَفِي حَالِ غِيَابِهِمْ .
- ٢ . أَجْتَهِدُ فِي التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ .

ج1: الهمزة : المعتاب الناس من خلفهم

اللمزة : طعان للناس ومنتقصهم في حضورهم

ج2: نار ملتهبه على متأججة تدخل في أجوافهم حتى تصل لصدورهم وتطلع على قلوبهم مغلقة عليهم على ابوابهما أعمدة ممددة لتحكم والإغلاق عليهم

س ١ : ما الفرق بين الهمزة واللمزة من حيث المعنى؟

س ٢ : استخرج صفات النار الواردة في سورة الهمزة .

س ٣ : أمامك عدد من الصفات الذميمة اذكر بجانب كل صفة

ما يقابلها من الصفات الحسنة :

ذكر محسان الناس : ذكر مساوئ الناس : الإساءة إلى الناس : المعاملة الحسنة للناس

س ٤ : للنجاة من الخسران أربعة شروط ، اذكرها مع ذكر السورة الدالة على ذلك .

س ٥ : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام

العبارة الخطأ فيما يلي :

أ . من صفات المؤمنين التواصي بالخير (✓)

ب . لا بد من العمل الصالح مع الإيمان للنجاة من الهلاك (✓)

ج4: الإيمان - العمل الصالح - التواصي بالحق وفعل الخيرالصبر

السورة الدالة على ذلك : سورة العصر

الوحدة السابعة

سورة التكاثر وسورة القارعة
(أحوال الإنسان وبعض مشاهد يوم القيامة)
الحلول
hulul.online



تفسير سورتي التكاثر والقارعة

تمهيد

في السورتين موعظة وتذكير للإنسان ، ففي سورة التكاثر ذم لمن عمل للدنيا فقط ، ولم يستعد للآخرة التي تحدثت سورة القارعة عن أهوالها وشدائدها التي تذكر القلوب والأسماع ومصير الناس فيها حينما تنصب الموازين فمن ثقلت موازينه بالحسنات دخل الجنة، ومن رجحت موازينه بالسيئات فمصيره إلى النار .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ أَلْهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿٢﴾ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ ﴿١٠﴾ نَارُ حَامِيَةٍ ﴿١١﴾

موضوع السورتين

سورة التكاثر: التفاخر بكثرة المال والولد.

سورة القارعة: أهوال يوم القيامة

أخي الطالب: ضع من عندك موضوعاً مناسباً لسورة القارعة.

بيان وقوع البعث والجزاء على الأعمال بعد الموت

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
التباهي والتفاخر.	التَّكَاثُرُ
ما يدرك عن طريق الخبر.	عِلْمَ الْيَقِينِ
ما يُدرك عن طريق البصر.	عَيْنَ الْيَقِينِ
القرع: الضرب بشدة، والقارعة اسم من أسماء يوم القيامة.	الْقَارِعَةُ
المنتشر.	الْمَبْثُوثِ
الصوف.	كَالْعِهْنِ
المفرق المبعثر.	الْمَنْفُوشِ



تفسير سورة التكاثر



عن عبد الله بن الشَّخِير رضي الله عنه قال : انتهيت إلى رسول الله ﷺ، وهو يقول: ﴿**أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ**﴾ يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأَمْضيت ^(١).

﴿**أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ**﴾ شغلكم - أيها الناس - التفاخر بكثرة الأموال والأولاد عن طاعة الله، وعن الاستعداد للآخرة ﴿**حَتَّىٰ ذُرُّهُمُ الْمَقَابِرَ**﴾ استمر اشتغالكم بذلك إلى أن جاءكم الموت فصرتم في المقابر مدفونين ﴿**كَلَّا**﴾ ما هكذا ينبغي أن يشغلكم التكاثر بالأموال والأولاد عن طاعة الله ﴿**سَوْفَ تَعْلَمُونَ**﴾ سوف تعلمون عاقبة انشغالكم ﴿**ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ**﴾ كرر ذلك لزيادة التأكيد والتهديد.

﴿**كَلَّا**﴾ ما هكذا ينبغي أن يلهيكم التكاثر بالأموال ﴿**لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ**﴾ لو تعلمون حق العلم لأنقذتم أنفسكم وما انشغلتم بالتكاثر ﴿**لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ**﴾ لتبصرون نار الجحيم وتشاهدونها ﴿**ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ**﴾ ثم لتبصرونها يوم عرضها على الخلائق في عرصات القيامة دون ريب أو شك ﴿**ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ النَّعِيمَ**﴾ ثم لتسألن يوم القيامة عن كل أنواع النعيم من نعمة البصر والسمع والأكل والشرب وغيرها.

تفسير سورة القارعة



﴿**الْقَارِعَةُ**﴾ الساعة التي تقرر بأهوالها قلوب الناس ﴿**مَا الْقَارِعَةُ**﴾ أي شيء هذه القارعة؟ ﴿**وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ**﴾ وأي شيء أعلمك بها؟ ﴿**يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ**﴾ يوم تقرر الساعة الناس بأهوالها يكونون - من كثرتهم وتفرقهم - كتلك الحشرات الصغيرة الطائرة المنتشرة ﴿**وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ**﴾ وتتطاير الجبال العظيمة - إذا دُكَّت قطعها الصغيرة - كما يتطاير الصوف حال نفثه فتتفرق أجزاءه. ﴿**فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ**﴾ فأما من كانت أعماله الصالحة راجحة في الميزان

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ فهو في حياة هنيئة قد حلَّ به الرضا في الجنة .
 ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ وأما من وُزنت أعماله ولم ترجح حسناته، ورجحت سيئاته
 ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ فمرجعه إلى الهاوية التي يهوي بها على رأسه .
 ﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا هِيَ﴾ وما أدراك -أيها المخاطب- ما هذه الهاوية؟ ﴿نَارُ حَامِيَةٍ﴾ هذه الهاوية نار
 قد حُميت من كثرة إيقادها .

الفوائد والاستنباطات

- ١ . ما من إنسان إلا سبى النار بعينه، وذلك يوم القيامة، كما قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾^(١) .
- ٢ . كل نعيم أنعم الله به على عباده من أكل وشرب وصحة وأمن ومال وغيرها، فسيسألهم عنها ماذا عملوا بها، كما أشار إلى ذلك رسول الله ﷺ بقوله: « لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن عمره فيم أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه »^(٢) .
- ٣ . أن لكل بداية نهاية، وقد خلق الله الأرض والسموات وستنتهي لغاية .
- ٥ . على المسلم أن يفعل الخير ولا يحقر المعروف ولو كان صغيراً، ولا يعمل الشر ولو كان قليلاً، لأن الله سيحاسبه .
- ٦ . يرد الاستفهام في القرآن الكريم لعدة أغراض منها التفخيم والتهويل كما في قوله تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ ١ مَا الْقَارِعَةُ ٢ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْقَارِعَةُ ٣﴾، حيث يستنتج القارئ عظمة يوم القيامة وشدة أهواله بهذه الطريقة من الاستفهام .
- ٧ . قال ابن كثير: « ثم قال معظماً أمرها ومهولاً لشأنها: ﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾؟ ثم فسر ذلك بقوله: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ أي: في انتشارهم وتفرقهم، وذهابهم ومجيئهم، من حيرتهم مما هم فيه، كأنهم فراش مبثوث كما قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾^(٣) وقوله: ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ يعني: قد صارت كأنها الصوف المنفوش، الذي قد شرع في الذهاب والتمزق .
- ٨ . في ذكر حال الجبال تنبيه على مرحلة من المراحل التي تمرُّ بها، وهي أنها إذا دُكت تطايرت قطعها الصغيرة، كما يتطاير الصوف حال نفثه فتتفرق أجزاؤه .

ج5: يكون خفيفاً: إذا لم ترجح حسناته ورجحت سيئاته ويكون ثقيلاً: إذا رجحت حسناته ولم ترجح سيئاته

نشاط: بالتعاون مع مجموعتك والرجوع لأحد كتب التفسير ما الفرق بين:
علم اليقين، عين اليقين، حق اليقين.
(يمكن الاستفادة من كتاب تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للشيخ السعدي)

آثار سلوكية

- ١ . أَكْثَرُ مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى لِيَكُونَ مِيزَانُ عَمَلِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَقِيلًا ^(١) .
- ٢ . أَتَفَكَّرُ فِي نِعَمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيَّ وَأَقُومُ بِشُكْرِهِ سُبْحَانَهُ .

ج1: أ- كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ب- ثم لتسألن يومئذ عن النعيم

س ١ : استدل من سورة التكاثر على ما يلي :

أ . يرى الناس النارَ يوم القيامة .

ب . يُسأل الناس عن كل أنواع النعيم يوم القيامة .

س ٢ : بيّن معاني الكلمات التالية : (التكاثر، القارعة) .

س ٣ : بيّن المراد بالتالي :

المعنى	المراد بها
عَيْنَ الْيَقِينِ	ما يدرك عن طريق البصر
كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ	الحشرات الصغيرة المنتشرة
كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ	الصوف المبعثر
هَكَوِيَةً	ما يهوي منه على رأسه

س ٤ : ما الغرض من الاستفهام في قوله تعالى : ﴿ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ ؟ جذب الانتباه لها

س ٥ : توزن أعمال الناس يوم القيامة، فيكون ميزان كل إنسان إما ثقيلاً

وإما خفيفاً، فمتى يثقل ميزان الإنسان ومتى يخف ؟

س ٦ : صف حال الناس يوم القيامة من خلال قراءتك سورة القارعة .

يكون الناس في فزع رهيب من هول يوم القيامة

(١) قال ﷺ : « كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم » أخرجه البخاري، رقم (٦٠٤٣)، وأخرجه مسلم، رقم (٢٦٩٤) .

تفسير سورة العاديات

تمهيد

مما طبع الله عليه الإنسان حبه الشديد للمال، ولذلك كان المال محلَّ ابتلاء وامتحان للإنسان من جهة كسبه، ومن جهة صرفه، ولذلك يذكر الله تعالى عباده بمصيرهم إليه ومحاسبته لهم يوم القيامة ليتقوا الله تعالى في جمع المال وفي إنفاقه، كما في سورة العاديات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَدِيَّتِ صَبْحًا ① فَالْمُورِبَتِ قَدْحًا ②
 فَالْمُغِيرَتِ صَبْحًا ③ فَاتْرَنَ بِهِ نَقْعًا ④ فَوَسَطْنَ
 بِهِ جَمْعًا ⑤ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ⑥
 وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ⑦ وَإِنَّهُ لِحُبِّ
 الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ⑧ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا
 فِي الْقُبُورِ ⑨ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ⑩ إِنَّ
 رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ⑪

موضوع السورة

من صفات الإنسان الجبليَّة حب المال .



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وَالْعَدِيَّتِ	جمع عادية، وهي الخيل التي تجري بسرعة.
صَبْحًا	صوت الخيل عند اشتداد عدوها.
نَقْعًا	غبارًا.
بُعْثَرٍ	قَلْبٍ وأخرج ما فيه.

تفسير سورة العاديات

﴿وَالْعَدِيَّتِ صَبْحًا﴾ يقسم الله تعالى بالخيال التي تجري في سبيله نحو العدو، حين يظهر صوتها من سرعة عدوها
﴿فَالْمُورِيَّتِ قَدْحًا﴾ فالخيال التي تنقذح النار من حوافرها، من شدة عدوها ﴿فَالْمُغِيرَتِ صَبْحًا﴾ فالمغيرات على
الأعداء عند الصبح ﴿فَأَثَرُنَا بِهِ نَقْعًا﴾ فأخرجن بهذا العدو غبارًا ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ فتوسطن جموع الأعداء.
﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ﴾ لنعم ربه ﴿لَكَنُودٌ﴾ لجحود ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ وإن الله على جحوده لشاهد
﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ وإن الإنسان لشديد المحبة للمال.
﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ أفلا يعلم الإنسان ما ينتظره إذا أخرج الله الأموات من القبور للحساب
والجزاء؟ ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ واستخرج ما أخفته الصدور من خير أو شر ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ إن
ربهم خبير بهم لا يخفى عليه شيء من ذلك.

الفوائد والاستنباطات

١. من طبيعة الإنسان نسيانه لنعم الله تعالى عليه، لا سيما عندما يصاب بمصيبة، لذلك قال تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ﴾ (١).

نشاط (١) بماذا يكون شكر نعم الله؟

يكون بعدم استعمالها في المعاصي بل يستخدمها في الطاعات
ويحمد الله عليها باللسان والقلب

- ٢ . من طبع الإنسان حبه الشديد للمال، ولذلك ينبغي للمسلم أن يكون حبه لله تعالى ولطاعته أشد، حتى لا يحمله حبه الشديد للمال على عدم أداء حق الله فيه كالزكاة .
- ٣ . الله سبحانه وتعالى مطلع على عبادته، وشاهد على ما تكنه صدورهم من حب المال وغيره، فلا تخفى عليه خافية .
- ٤ . التذكير ببعث الناس من قبورهم للحساب والجزاء، مما يبعث على شكر الله تعالى، وطاعته واتباع شرعه .
- ٥ . مردُّ الناس إلى ربهم، وهو الخبير بأعمالهم، وسيجازيهم عليها إن خيرًا فخير وإن شرًا فشر .

آثار سلوكية

أتذكّر المصير الذي يصير إليه كل إنسان وهو أنه سيخرج من قبره للحساب والجزاء، وأستعد له بالإيمان والعمل الصالح .

ج1: أقسم الله عز وجل بها وتوضيحه لكيفية استخدامها وأهميتها في الجهاد

س ١ : في السورة إشارة إلى مكانة الخيل، وضح ذلك .

س ٢ : قال تعالى : ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ ﴾ ، اذكر الآية التي توافق

هذه الآية في الدلالة على أن جحود النعم من طبيعة الإنسان . إن الانسان لربه لكنود (

س ٣ : استخرج الآية الدالة على البعث . أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور

س ٤ : هات ثلاثة أمثلة لطرق كسب المال المحرم، وثلاثة أمثلة لأوجه الإنفاق المحرم .

كسب المال المحرم : (السرقه - تجارة المخدرات - تجارة الخمر

أوجه الانفاق المحرم : (شراء السجائر - شراء الخمر - شراء المخدرات



تفسير سورة الزلزلة

تمهيد

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم ومُحَقَّرَاتِ الذنوب، فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه»، وإن رسول الله ﷺ ضرب لهن مثلاً، كمثّل قوم نزلوا أرض فلاة، فحضر صنيع القوم^(١)، فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود، والرجل يجيء بالعود، حتى جمعوا سواداً، وأججوا ناراً، وأنضجوا ما قذفوا فيها. (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ②
 وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ③ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ④
 بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ⑤ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْنَاءًا ⑥
 لِيُرَوْا أَعْمَلَهُمْ ⑦ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا ⑧
 يَرَهُ ⑨ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ⑩

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
اضطربت.	زُلْزِلَتِ
متفرقين.	أَشْنَاءًا

موضوع السورة

مجازاة الإنسان بعمله خيراً كان أو شراً.

تفسير سورة الزلزلة



﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ إذا اضطربت الأرض ورُجَّت رَجًّا شديدًا ﴿وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ وأخرجت ما في باطنها من موتى وكنوز ﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا هَٰذَا﴾ وتساءل الإنسان فزعًا: ما الذي حدث لها؟

﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم تزلزل الأرض ﴿تُخْبِثُ أَخْبَارَهَا﴾ تخبر الأرض بما عمل عليها من خير أو شر ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ بأن الله أمرها بأن تخبر بما عمل عليها.

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشُنَانًا﴾ يومئذ يرجع الناس عن موقف الحساب أصنافًا متفرقين ﴿لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾ ليريهم الله ما عملوا من السيئات والحسنات، ويجازيهم عليها.

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ فمن يعمل وزن نملة صغيرة خيرًا؛ ير ثوابه في الآخرة ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ ومن يعمل وزن نملة صغيرة شرًا؛ ير عقابه في الآخرة.

الفوائد والاستنباطات

١. إن لكل بداية نهاية، وقد خلق الله الأرض والسموات وستنتهي لغاية.
٢. يوم القيامة يوم شديد الأهوال، تحصل فيه أمور عظيمة.
٣. الأرض من مخلوقات الله المطيعة له، فهي لا تعصيه، ولا تعمل شيئًا إلا بعد أن يأذن الله لها.
٤. إن من عدل الله أنه يجازي الإنسان على كل ما يفعله مهما قل وصغر.
٥. على المسلم أن يفعل الخير ولا يحقر المعروف ولو كان صغيرًا، ولا يعمل الشر ولو كان قليلًا.

آثار سلوكية

١. أحرص على أعمال الخير وأبتعد عن أعمال الشر.
٢. أترك أعمال الشر وأتوب منها حتى لا يبقى لي إلا أعمال الخير.



س ١ : بيّن المراد بالتالي :

المعنى	المراد بها
الأثقال التي تخرجها الأرض يوم القيامة	الموتى والكنوز
أخبار الأرض	ما عمل عليها



س ٢ : ما الأثر السلوكي الذي ينبغي أن يظهر على المسلم بعد قراءته

قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ ؟

س ٣ : صف بعض أهوال يوم القيامة من خلال قراءتك سورة الزلزلة .

ج2: أن يراقب تصرفاته وعمله وأن يجتنب معصية الله

ج3: ترتج الارض رجاً شديداً وتخرج ما في بطنها من

موتى وكنوز وتخبر بما عمل عليها من خير أو شر

الوحدة الثامنة

سورة النمل (قصة سليمان عليه السلام)

الحلول
hulul.online



تفسير الآيات (١٧-٢٦) من سورة النمل

مدخل

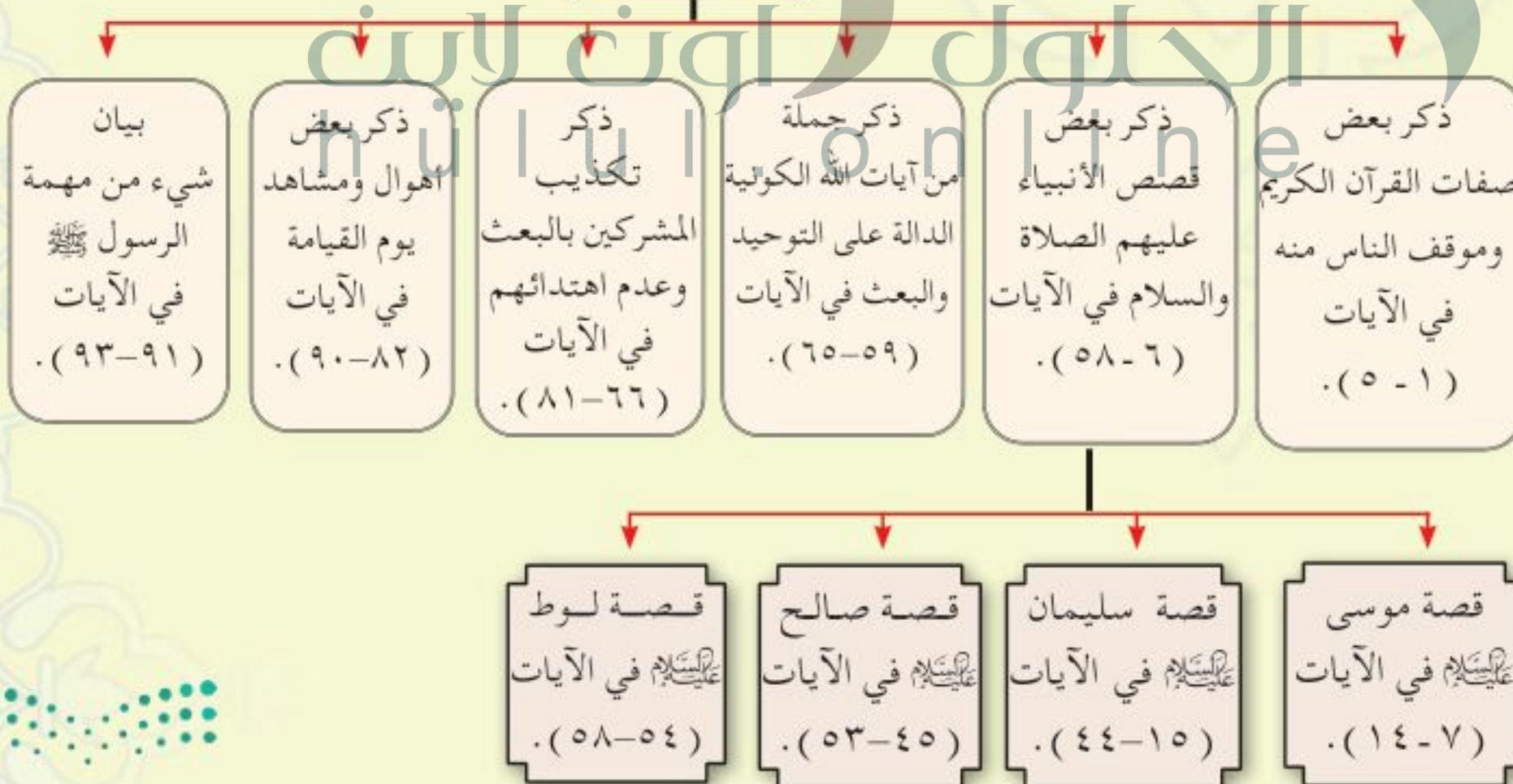
سورة النمل: سورة مكية، وعدد آياتها ثلاث وتسعون آية، وبُدئت بالحديث عن الكتاب المبين الذي هو هدى وبشرى للمؤمنين، واختتمت بالأمر بتلاوته، حيث قال الله تعالى: ﴿وَأَن تَتْلُوا الْقُرْآنَ﴾^(١).

وسميت بسورة النمل؛ لاشتمالها على قصة النملة التي أُنذرت قومها، واعتذرت لسليمان عليه السلام.

والنمل من مخلوقات الله في هذا الكون، له لغته وحياته ونظامه، كما قال الله تعالى: ﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٢).

والقرآن الكريم يلفت أنظارنا إلى بعض أسرار الله عز وجل في مخلوقاته، وهو حين يتحدث عن النمل والنحل والعنكبوت والبعوض وغيرها، فإنما يقصد تبيان كونها من عجائب مخلوقات الله التي لا إحاطة للبشر بها، ولا تزال الكشوف العلمية تتحفنا كل يوم بالجديد والمثير للدهشة، وقد ذكر الله النمل في كتابه، متحدياً به من ينكر عظمته وتدبيره.

من موضوعات سورة النمل



(١) سورة النمل آية (٩٢).

(٢) سورة الأنعام آية (٣٨).

❖ هل سمعت أن للحيوانات منطقاً خاصاً بها؟
اقرأ الآيات الآتية وستعرف ذلك.

❖ ماذا لو أنك فهمت ما يريدُه أحد الحيوانات التي رأيَتها؟ ألا تعد ذلك
نعمة من الله تعالى تستحق الشكر؟ هذا ما حصل من نبي الله سليمان ﷺ
بعد أن فهم ما قالته النملة، فتعال إلى قصة سليمان ﷺ حين مرّ على
وادي النمل، واجعل منه قدوة لك في شكر الله تعالى على نعمه، قال الله
تعالى:

وَحِشْرَ لَسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا
 عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ
 سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي
 أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَتِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
 وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ
 لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ
 لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ
 بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ، وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ
 وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ
 لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا
 يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ
 مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾

موضوع الآيات

قصة نبي الله سليمان عليه السلام مع النمل والطير.

ضع الكلمة المناسبة أمام المعنى المناسب في الجدول الآتي:

معاني الكلمات

وَحْشَرٌ	مَنْطِقَ الطَّيْرِ	يُوزَعُونَ	يَحْطِمَنَّكُمْ	أَوْزَعَنِي
الكلمة	معناها			
منطق الطير	لغة الطير وكلامها.			
وحشر	جُمِعَ.			
يوزعون	يحبسون ويكفون عن التدافع.			
يحطمنكم	يكسرون أعضاءكم إذا وطئوكم بالأقدام.			
أوزعني	ألهمني ووفّقني.			

ضع علامة (✓) أمام المعنى المناسب:

الكلمة	معناها
وَنَفَقَدَ	✓ بحث عن الشيء المفقود.
فَمَكَثَ	✓ بَقِيَ زَمَنًا.
أَحَاطْتُ	✓ أدركت.
عَرَّشُ	✓ سرير الملك.
الْخَبَاءُ	✓ المخبوء الذي يختفي عن الإدراك والنظر.
	فَقَدَ.
	ذهب.
	أبصرت.
	سرير النوم.
	المطر.

تفسير الآيات

١٩-١٥



﴿وَحِشْرَ﴾ جمع ﴿لِسُلَيْمَنَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ﴾ في مسيرة لهم ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾

فهم على كثرتهم لم يكونوا مهملين، بل كان على كل جنس منهم من يكفهم ويمنعهم من التدافع.

﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا﴾ أشرفوا ﴿عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَأْتِيهَا النَّمْلُ АДْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ وَجُنُودُهُ﴾ لا يطأَنَّكم سليمان وجنوده بأقدامهم فتهلكوا ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾

وهم لا يعلمون بذلك لصغر كن.

﴿فَنَبَسَمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي﴾ ألهمني ووفّقني ﴿أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

اجعلني في جملة عبادك الصالحين، احشرنني في زمرةهم، وأدخلني الجنة معهم.

﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ﴾ واستعرض سليمان ﷺ الطير بحثًا عن المفقود منها ﴿فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْدَ﴾ أي: هل ستره عني سائر فلا أراه؟ ﴿أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ أم أنه لم يكن من الحاضرين؟ ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ﴾ لعدم استئذانه، وحين تبين له أن الهدد كان غائبًا

قال: ﴿أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ﴾ بحجة ظاهرة، فيها عذر لغيبته.

﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ فبقي الهدد زمناً يسيراً ثم حضر عند سليمان ﷺ ﴿فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ أدركت من العلم ما لم تعلمه ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ﴾ من مدينة سبأ بأرض اليمن ﴿بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾ بخبر خطير الشأن أنا على يقين منه.

﴿إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ﴾ تحكمهم ﴿وَأُوتِيتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ وأعطيت من كل شيء من أسباب الدنيا التي يحتاجها الملوك ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ ولها سرير عظيم



القدر، تجلس عليه لإدارة ملكها. ﴿وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾
 يعبدون الشمس معرضين عن عبادة الله ﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ وحسن
 لهم الشيطان أعمالهم السيئة التي كانوا يعملونها ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ فصرفهم
 عن الإيمان بالله وتوحيده ﴿فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ إلى الله وتوحيده وعبادته وحده.
 ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ حسن لهم الشيطان
 عبادة الشمس، لئلا يسجدوا لله الذي يُخرج المخبوء المستور في السماوات والأرض
 من المطر والنبات وغير ذلك ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ ويعلم كل ما تُسرّون وما
 تظهرون من الأحوال والأقوال والأفعال.
 ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ذلك الذي يعلم كل أموركم هو الله الذي لا معبود يستحق العبادة سواه
 ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.

الفوائد والاستنباطات

١. الملك لا يتم من دون نظام، والنظام لا بد له من وَزَعَةٍ (أي: شرطة) ينظمونه، ويحفظونه.
٢. عِظُمُ ملك سليمان عليه السلام، فقد أوتي من الجنود ما لم يؤت أحد من ملوك الدنيا.
٣. حب الحياة والحرص عليها غريزة في كل المخلوقات، فهذه النملة تدعو صاحباتها ليدخلن مساكنهن خوفاً أن يقعن تحت أرجل سليمان عليه السلام وجنوده.
٤. أدب النملة في الاعتذار لسليمان عليه السلام وجنوده، حيث نبهتهن على أنهم لا يقصدون إيذاءهن، لأنهم لا يرونهن لصغرهن.
٥. من أفعال المسلم الحسنة الدعاء لنفسه بالخير، ومن ذلك أن يدعو لنفسه أن يكون من الشاكرين لنعم الله عليه كما فعل سليمان عليه السلام.
٦. حزم سليمان عليه السلام مع جنوده.
٧. من تمام رعاية المَلِكِ لرعيته تفقدهم ومعرفة أحوالهم.
٨. من تمام العدل ألا تكون العقوبة إلا بعد ظهور البينة بوقوع الذنب.

- ٩ . أن الأنبياء لا يطلعون على ما لم يُطلعهم الله عليه، وقد خفي على سليمان عليه السلام أمر سبأ في اليمن .
- ١٠ . أن الله تعالى قد يعطي الكافر الملك، وليس ذلك دليلاً على رضا الله تعالى عنه .
- ١١ . أن الشيطان يزين المعصية للناس كي يعصوا الله تعالى .
- ١٢ . أن الله تعالى يعلم كل شيء ولا يخفى عليه مهما كان صغيراً، والإيمان بذلك يوجب للمسلم أموراً، منها :

قال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا﴾ (١).

أ . مراقبة الله تعالى .

قال تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾ (٢).

ب خشية الله تعالى

قال تعالى: ﴿وَمَا نَهَكُمُ عَنْهُ فَأَنَّهُوْا﴾ (٣).

ج . البعد عما نهى عنه النبي

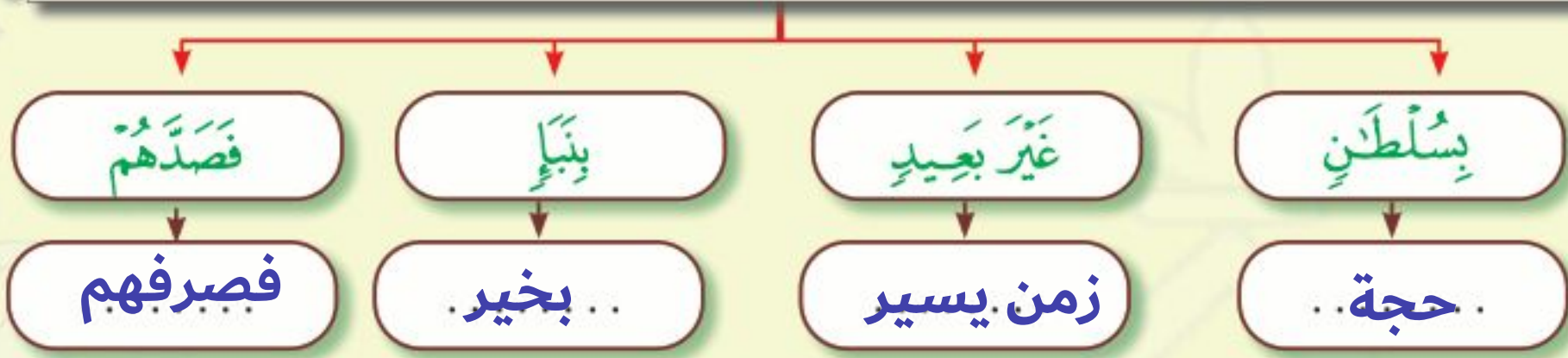
- ١٣ . أن لله تعالى عرشاً، وهو أعظم المخلوقات وأعلاها، قال ﷺ: «فإذا سألتكم الله فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن ومنه تَفَجَّرُ أنهار الجنة» (٤).

الحلول اون لاين
hulul.online

آثار سلوكية

- ١ . أديمُ الشكر لله تعالى بقلبي ولساني وجوارحي .
- ٢ . لا ألومُ أحداً حتى أعرف هل له عذر أم لا .
- ٣ . أراقبُ الله تعالى الذي يعلم ما أخفيه وما أعلنه، فلا أعصيه سبحانه وتعالى، لأنه يراني .

نشاط بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات الآتية :



س ١ : استخرج الآيات الدالة على المعاني التالية :

- لا يتم الملك من دون نظام .
- حب الحياة غريزة في كل المخلوقات .
- فهم سليمان ﷺ لكلام النملة .

س ٢ : وقف سليمان ﷺ من نعم الله عليه موقفين جليدين ذكرا في

الآيات السابقة، ما هما؟

س ٣ : استدل من الآيات ما يدل على الآتي :

- أدب النملة في الاعتذار لنبي الله سليمان ﷺ .
- من أفعال المسلم الحسنة الدعاء للنفس وللوالدين بالخير .

س ٤ : اختر الإجابة الصحيحة :

- سليمان ﷺ :
 - ملك فقط .
 - نبي فقط .
 - ملك ونبي .
- كان سبب عدم رؤية سليمان ﷺ الهدهد :
 - وجود ساتر حال دون رؤيته .
 - غياب الهدهد دون عذر .
 - غياب الهدهد بعذر .

س ٥ : استخرج من الآيات ما يدل على التالي :

- الأنبياء لا يعلمون الغيب .
- الشيطان عدو لبني آدم .
- إحاطة علم الله تعالى بكل شيء .
- إثبات عرش الله تعالى .

قوله تعالى : (أحطت بما لم تحط به

ج3: أ- قال تعالى : (وقالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون
ب- قال تعالى : (وقل رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي

ج1: أ- فهم يوزعون
ب- لا يحطمنكم سليمان وجنوده
ج- فتبسم ضاحكاً من قولها
ج2: نسبتها إلى الله تعالى - حمد الله تعالى وشكره عليها
ج5: ب- قوله تعالى : (وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل
ج- قوله تعالى: (ويعلم ما تخفون وما تعلنون
د- قوله تعالى: (الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم

الوحدة التاسعة

سورة القصص

(عناية الله بموسى عليه السلام)

الحلول
hulul.online

تفسير الآيات من (٧ - ٩) من سورة القصص

مدخل

سورة مكية وعدد آياتها ثمانية وثمانون وبدأت بذكر وعد الله لأُم موسى ﷺ برجوعه رسولاً منصوراً ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَالْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ وختمت بذكر وعد الله لرسوله ﷺ برجوعه منتصراً ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ فوعد الله حق وصدق.

ونزلت سورة القصص والمسلمون في مكة قلة مستضعفة، وكانت القوة والهيمنة بيد المشركين، وقد لاقى رسول الله ﷺ وأصحابه منهم ألواناً من العذاب والقتل والتسلط، وكانت حالهم مشابهة للظروف التي مر بها موسى ﷺ وقومه، حيث تسلط فرعون وقومه على بني إسرائيل بذبح أبنائهم واستحياء نسائهم، فجاءت هذه السورة تسليّة للرسول ﷺ وأصحابه، وبيان العاقبة بنصر الله وانتشار دعوة الاسلام في أرجاء المعمورة. وقصة موسى ﷺ من أعظم قصص القرآن، وهو أعظم أنبياء بني إسرائيل، وقد ذكرت قصصه في مواضع متعددة من كتاب الله؛ لما فيها من العبر والعظات التي تجعل المتأمل والمتدبر فيها يعلم عظمة القرآن، وبلاغة الإعجاز فيه؛ وسنة الله الماضية في الصراع بين الحق والباطل.

من موضوعات السورة:

يمكن تقسيم موضوعات السورة إلى ثلاثة موضوعات رئيسية:

الأول: قصة موسى ﷺ. الثاني: دلائل التوحيد. الثالث: قصة قارون.

كان فرعون قد رأى في المنام رؤيا فسرت له بأن هلاكه يكون على يد ولد يولد من بني إسرائيل، فأمر بقتل كل ولد ذكر يولد منهم، فنجى الله موسى عليه السلام من القتل بما أوحاه إلى أمه أن تصنع به كما في الآيات الآتية من سورة القصص، قال تعالى:

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَكَلَّمْنَاهُ فِي الْيَمِّ وَلَا
 تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَالْقَطْعَةُ
 ءَالِ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمْلَانَ وُجُودَهُمَا
 كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكِ لَا نَقْتُلُوهُ
 عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾

موضوع الآيات

• أخي الطالب: ضع من عندك موضوعاً مناسباً للآيات.
 hulul.online

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وَأَوْحَيْنَا	الوحي: الإعلام بخفاء، وهو هنا الإلهام.
الْيَمِّ	البحر.
قُرْتُ عَيْنِي	مصدر سرور.



تفسير الآيات

٩- ٧



﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ﴾ ألهمناها وقذفنا في قلبها ﴿أَنۡ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ﴾ فإذا خشيت عليه من فرعون أن يقتله ﴿فَكَأَلَيْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ فضعيه في البحر والمراد به نهر النيل في مصر ﴿وَلَا تَخَافِي﴾ أي: لا تخشي عليه من الغرق ﴿وَلَا تَحْزَنِي﴾ أي: على فراقه ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ﴾ معيدوه إليك ﴿وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ أي: من الأنبياء المرسلين.

فجعلت أم موسى ﷺ ترضعه فترة من الزمن، فلما خشيت أن يكتشف أعوان فرعون أمرها، وضعت ابنها موسى ﷺ في تابوت، وأرسلته في البحر، ولكن الماء ذهب به إلى دار فرعون فأخذه أعوانه، وذهبوا به إليه، وكانت عنده امرأته آسية بنت مزاحم، فكان من خبره ما قصه الله تعالى في الآيات التالية:

﴿فَالنَّقْطَةُ عَالِ فِرْعَوْنَ﴾ أي: أخذه أعوان فرعون ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا﴾ أي: في دينهم ﴿وَحَزَنًا﴾ أي: مصدر حزن، لما ينالهم بسبب كفرهم به من المكروه ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَنَّ وَجُنُودُهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ إن فرعون ووزيره هامان وجنودهما كانوا عاصين آثمين. ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ أي: قالت لفرعون، وذلك أن الله ألقى محبته في قلبها حين رآته ﴿قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ﴾ أي: هذا المولود مصدر سرور لي ولك ﴿لَا نَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ أي: لعننا نصيب منه خيراً إذا كَبُرَ، أو نجعله لنا ولداً ﴿وَهُم لَا يَشْعُرُونَ﴾ أي: وهم لا يدركون أن هلاكهم على يديه.

نشاط

(إرادة الله تعالى فوق كل إرادة).

من خلال فهمك للآيات المشروحة استدل على صحة العبارة السابقة:



الفوائد والاستنباطات

- ١ . عناية الله تعالى بأنبيائه ورسله وعباده المؤمنين، وحمايته لهم من كيد الكائدين .
- ٢ . إذا أراد الله نجاته عبده سلمه من المخاطر مهما أحاطت به، أو تمكن منه أعداؤه، فالواجب اللجوء إليه والاعتصام به دون غيره .
- ٣ . إذا أراد الله تعالى بعبده خيراً رعاه وحماه وهياه للقيام بما أراد له من الخير، كما حصل لموسى عليه السلام حيث تولاه الله تعالى منذ أن كان رضيعاً .
- ٤ . الله سبحانه يملي للظالمين ويمهلهم، ولكنه ينتقم منهم إذا أصروا على باطلهم، كما حصل لفرعون وهامان وجنودهما حيث كذبوا بآيات الله ورسله .
- ٥ . الواجب على المسلم الامتثال لأمر الله تعالى، ولو شق ذلك على نفسه، فإن العاقبة الحسنة له بعد ذلك، كما حصل لأم موسى عليه السلام حين امتثلت لأمر الله تعالى بإلقاء ابنها في اليم، فكانت العاقبة أن جعله الله نبياً من الصالحين .
- ٦ . في الآيات خبر غيبى لا يعلمه الرسول ﷺ إلا من الوحي، وهو الخبر عن موسى عليه السلام، ولما أخبر به النبي ﷺ لم يعترض عليه اليهود، فدل ذلك على صدق النبي ﷺ وما جاء به من القرآن .

آثار سلوكية

لا أَخَافُ إِلَّا اللَّهَ تعالى ولا أرجو غيره .

الحلول اون لاين
hulul.online

- س ١ : ما نوع الوحي الذي أوحاه الله تعالى لأم موسى عليه السلام؟
- س ٢ : ما المراد باليم الذي أمر الله تعالى أم موسى عليه السلام بإلقائه فيه؟
- س ٣ : ما اسم امرأة فرعون؟
- س ٤ : كان موسى عليه السلام عدواً وحزناً لفرعون، وقرّة عين لامرأته، استنتج سبب ذلك .



تفسير الآيات (١٠-١٤) من سورة القصص

تمهيد

لما ذكر الله تعالى في الآيات السابقة أمره لأمر موسى عليه السلام بوضعه في التابوت وما وعدها به من إرجاعه إليها وجعله من المرسلين، ذكر الله تعالى في الآيات الآتية تحقيق وعده ذلك، فقال تعالى:

وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أَمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ۚ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي

بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ۖ فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ

لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ

فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ

لَمْ يَكْصِبُوا ۚ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ ۖ كَمَا تَقَرُّ عَلَيْهِمَا

وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ

أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۖ وَأَسْتَوَىٰ

ءَانَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۖ وَكَذَٰلِكَ نُجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾

موضوع الآيات

• أخي الطالب : ضع من عندك موضوعاً مناسباً للآيات .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
فَرِغًا	خاليًا .
فُصِيه	اتبعي أثره .

تفسير الآيات

١٤-١٠

﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ﴾ وأصبح قلب أم موسى خاليًا من كل شيء إلا من ذكر موسى عليه السلام
﴿ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ ﴾ أي: إنها قاربت أن تظهر أنه ابنها ﴿ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا ﴾ لولا أن
ثَبَّتْنَاهَا فصبرت ولم تُبْدِ بِهِ ﴿ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي: الموقنين بوعد الله .
﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ﴾ وقالت أم موسى لأخت موسى حين ألقته في اليم: اتبعي أثر موسى
واعرفي خبره وما الذي صار له ﴿ فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ ﴾ أي: فتبعت أثره فأبصرته عن بُعد ﴿ وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ﴾ وقوم فرعون لا يعرفون أنها أخته وأنها تتبع أثره .
﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ ﴾ أي: ومنعنا موسى أن يرضع من المرضعات ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾ أي: من قبل أن نرده
إلى أمه ﴿ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ ﴾ فقالت أخته: هل أرشدكم ﴿ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ ﴾ يحسنون

تربيته وإرضاعه ﴿وَهُمْ لَهُ نَصِيحُونَ﴾ وهم يتعاهدونه مشفقين عليه، فأجابوها إلى ذلك، وقبلوا عرضها.

﴿فَرَدَّدْنَهُ إِلَى أُمِّهِ كَي نَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ أي: تُسر بلقاء ولدها موسى ﴿وَلَا تَحْزَنْ﴾ أي: على فراقه ﴿وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ﴾ أي: ما وعدها به من رده إليها، وجعله من المرسلين ﴿حَقٌّ﴾ أي: واقع لا محالة ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ولكن أكثر المشركين لا يعلمون أن وعد الله حق. ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ أي: وصل إلى مرحلة الشباب ﴿وَأَسْتَوَى﴾ أي: واكتملت قوته ﴿ءَانَيْتَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ أي: أعطيناه العقل والحكمة والفقہ في الدين ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ وكما جزينا موسى على طاعته وإحسانه نجزي من أحسن من عبادنا.

الفوائد والاستنباطات

١. ضعف الإنسان وحاجته إلى تثبيت الله تعالى عند الشدائد والكروب.
 ٢. الثبات والصبر عند الملمات من الإيمان.
 ٣. تهئية الله تعالى الأسباب لعودة موسى إلى أمه، حيث منعه الرضاعة من النساء، ليكون ذلك سبباً لطيفاً لعودته إلى أمه دون أن يشعر أحد بأنها أمه، فسبحانه اللطيف الخبير.
 ٤. مشروعية تعاطي الأسباب التي تجلب السرور وتزيل الأحزان.
 ٥. وجوب التصديق بوعد الله، وأنه حق لا يتخلف، وذلك دافع للإنسان إلى العمل الصالح تصديقاً بوعد سببانه، حيث وعد عباده الصالحين بالفوز برضوانه والنصر على أعدائه.
 ٦. الإحسان في طاعة الله وعبادته سبب لنيل الحكمة والعلم، وقد قال الله تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^(١).
 ٧. آسية امرأة فرعون هي: آسية بنت مزاحم الذي كان ملك مصر في زمن يوسف.
- وعندما دعا موسى ﷺ إلى توحيد الله تعالى آمنت به وصدقته، قال فيها النبي ﷺ: «كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون، ومريم بنت عمران، وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»^(٢).



س ١ : في الآيات دليل على شدة حاجة الإنسان إلى توفيق الله تعالى وتثبيتته، وضح ذلك .

س ٢ : من خلال شرح الآيات استخرج معاني الكلمات التالية :

كادت :

تبدي :

عن جنب :

يشعرون :

رددناه :

س ٣ : لخص -بعبارة مختصرة- قصة إرجاع موسى عليه السلام إلى أمه .



حلول
الجلول اون لاين
hulul.online





الوحدة العاشرة

سورة القصص
(قصة قارون)

الجلول اون لاين
hulul.online



تفسير الآيات (٧٦ - ٧٨) من سورة القصص

تمهيد

للطغيان والضلال عن الحق أسباب كثيرة أشار إليها القرآن الكريم في مواضع متفرقة، اذكر بعض هذه الأسباب، ثم تأمل قصة قارون في الآيات الآتية، وبيّن أيّ تلك الأسباب كان السبب في ضلال قارون وبغيه. قال الله تعالى:

إِنَّ قَرُونًا كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ
 وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ
 أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
 الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ
 الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ
 كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ
 إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى
 عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ
 مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا
 وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾



موضوع الآيات

طغيان قارون.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
فَبَغَى	تجاوز الحد.
الْكُنُوزِ	جمع كنز، وهو المال المدخر.
لَنَنْوَأُ	لنشغل.
بِالْعُصْبَةِ	الجماعة.

تفسير الآيات

٧٦ - ٧٨

﴿إِنَّ قَرُونًا كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ أي: من عشيرة نبي الله موسى بن عمران ﴿فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾ فتجاوز حده في التكبر والتجبر عليهم ﴿وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾ وأعطيناه من الأموال الكثيرة ما إن مفاتيح خزائنها لتثقل الجماعة من الرجال الأشداء وتميل بهم إذا حملوها لثقلها ﴿إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ﴾ أي: فرح بطر وأشر ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ البطرين الأشرين. ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ واطلب فيملا أعطاك الله من المال ثواب الآخرة، وذلك بأن تقوم بشكر الله على ما أنعم به عليك، وتنفقه في رضاه ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ ولا تترك حظك من التمتع بالحلال في الدنيا ﴿وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ وأحسن إلى الناس بالصدقة كما أحسن الله إليك بالغنى ﴿وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾ أي: ولا تلتمس بأموالك الإفساد في الأرض بالبغي على الناس والعمل بالمعاصي ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾. ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾ أي: علمه الله مني، فرضي بذلك عني، وفضلني بهذا المال عليكم، أو على علم مني بوجوه المكاسب والتجارات ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا﴾ أولم يعلم قارون أن الله أهلك من الأمم الخالية قبله من كان أقوى منه وأكثر جمعًا للمال؟ ﴿وَلَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ أي: ولا يسأل المجرمون العصاة عن ذنوبهم سؤال عتاب واستعلام، وإن كانوا يسألون سؤال تقرير وتوبيخ.

الفوائد والاستنباطات

- ١ . التحذير من البغي والعدوان والتكبر عن الحق أو على الخلق .
- ٢ . كثرة المال ليست سبباً حقيقياً للسعادة، إلا لمن استعان بماله على طاعة الله، ولم يستكبر على خلق الله .
- ٣ . الفرح بالدنيا مع الإعراض عن الله سبب لبغض الله تعالى ومقتته .
- ٤ . الفرح أنواع : فرح بحصول أمر محبوب، وذلك لا شيء على الإنسان فيه، وفرح يلحقه البطر والتكبر على الناس، وذلك مذموم لا يحبه الله .
- ٥ . الحث على السعي للآخرة، وعدم الانشغال عنها بالدنيا .
- ٦ . التوازن وترتيب الأولويات في حياة المسلم أمر مطلوب، فتكون الآخرة هممه، لأنها الحياة الحقيقية الدائمة، ولكنه لا يعرض عن الدنيا بالكلية فيكون عالة على الناس .
- ٧ . الإعراض عن الله تعالى والعمل بالمعاصي إفساد في الأرض لا يحبه الله تعالى ولا يحب أهله .
- ٨ . كثرة المال ليست دليلاً على صحة منهج الإنسان، ولا على رضا الله تعالى عنه، إذا كان باغياً عاصياً لله تعالى، ولذلك أهلك الله تعالى كثيراً من أصحاب الأموال الطائلة، لما كذبوا بآيات الله تعالى ورسله .
- ٩ . مشروعية الفرح بطاعة الله عز وجل .

نشاط قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ ، في ضوء هذه الآية مثل لأعمال صالحة يبتغي بها من آتاه الله مالاً الدار الآخرة .

آثار سلوكية

أشكر الله تعالى على نعمة المال وأستعمله فيما يقربني إليه سبحانه .

- س ١ : هل كل فرح مذموم؟ وضح ذلك .
- س ٢ : فعل المعاصي إفساد في الأرض، ما الآية الدالة على ذلك؟
- س ٣ : فسر قوله تعالى: ﴿وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ .
- س ٤ : هل كان قارون من الفراعنة أم من بني إسرائيل؟ وما الدليل على ذلك؟



تفسير الآيات (٧٩ - ٨٢) من سورة القصص

تمهيد

لم يستجب قارون لنصيحة قومه، وأصرَّ على بغيه وإفساده، وجحد نعمة الله عليه، فعاجله الله تعالى بالعقوبة ليكون عبرة لغيره، وهذه العقوبة هي ما نتحدث عنه الآيات التالية، قال الله تعالى :

فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ۚ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾
وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾
فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيُكَاتِّبُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْ لَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيُكَانَهُ لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾



موضوع الآيات

ضع موضوعاً مناسباً للآيات مستفيداً من الكلمات التالية:
(قارون، عاقبة، طغيان).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
حَظٌّ	نصيب.
وَيَكَاكَ	ألم تر أن.

تفسير الآيات

٧٩ - ٨٢

﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ فخرج قارون على قومه، وهو في كامل زينته ﴿ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ أي: قال الذين تعلقت قلوبهم بالدنيا وزينتها ﴿ يَلْبِثَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَدْ رُونَ ﴾ أي: ياليتنا أُعطينا مثل ما أُعطي قارون من الأموال والزينة ﴿ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ إنه لذو نصيب وافر من الدنيا. ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ وهم أحبار بني إسرائيل ﴿ وَيَلْعَنُ لَكُمْ تَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَن ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ أي: ما عند الله من الثواب لمن أطاعه أفضل مما أُعطي قارون من الدنيا ﴿ وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴾ ولا يؤتي الجنة إلا الصابرون على طاعة الله وعن شهوات الدنيا. ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ ﴾ أي: غيبناه وداره في الأرض ﴿ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ ﴾ من جماعة ﴿ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ أي: يدفعون عنه عذاب الله ﴿ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴾ أي: وما كان من الممتنعين مما نزل به ﴿ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ ﴾ أي: صار الذين كانوا يتمنون أن يكونوا في مثل ما كان عليه من الغنى وكثرة المال ﴿ يَقُولُونَ ﴾ أي: متندمين على هذا التمني ﴿ وَيَكَاكَ اللَّهُ ﴾ ألم تر أن الله ﴿ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ﴾ يوسعه ﴿ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ﴾ أي: ويضيِّقه على من يشاء بعدله وحكمته ﴿ لَوْلَا أَن مِّنَ اللَّهِ عَلَيْنَا ﴾ لولا أن تفضل الله علينا ﴿ لَخَسَفَ بَنَاهُ ﴾ أي: كما خسف بقارون ﴿ وَيَكَاكَ لَا يُفْلِحُ ﴾ أي: لا يفوزون بمطلب من مطالبهم.

١. التعلق بالدنيا سبب لافتتان القلب، والضلال عن الحق، ولذلك تمنى الذي يريدون الدنيا من قوم موسى أن يكون لهم مثل ما لقارون، وظنوا أنه محظوظ، ولم يفطنوا إلى أن ذلك إنما هو متاع زائل ابتلي به هذا المعرض عن الله، وأنه لا حظ مع الكفر بالله.
٢. بيان فضل العلم بالله تعالى وشريعته ومنزلة العلماء به، كما يظهر ذلك من موقفهم من قارون وعدم التفاتهم إلى ثروته من جهة، ومن إرشادهم لقومهم ودلائتهم على الخير من جهة أخرى.
٣. منة الله تعالى على بني إسرائيل، حيث أحل عقوبته بقارون حين أعرض عن الحق وبغى في الأرض، مما كان فيه عبرة لهم، وسبب لتوبتهم حتى لا يحل بهم سخطه وعقابه.
٤. الرزق بيد الله تعالى يبسطه لمن يشاء ويضيقه على من يشاء وفق ما تقتضيه حكمته، وابتلاء وامتحان لخلقه، وليس دليلاً على خيرية صاحبه أو رضا الله عنه.
٥. الفلاح إنما هو لمن أطاع الله، وليس لمن عصاه مهما بسطت له الدنيا، لأنها متاع زائل والعبرة بما يكون في الآخرة، لأنها الحياة الدائمة، ولهذا قال تعالى: ﴿فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَيْرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ (١).

نشاط للعلم والعلماء الثقات فضل ومنزلة عظيمة عند الله تعالى، بالتعاون مع زملائك في المجموعة دُل على فضل العلم وفضل العلماء، ثم اذكر ثلاث وسائل نافعة لطلب العلم.

آثار سلوكية

أَحْرَصُ على طلب العلم لأنه النور الذي أبصر به.

- س١: في ضوء فهمك لآيات الدرس ما سبب السعادة الحقيقية؟
- س٢: إنما يُنال ما عند الله تعالى من الأجر والثواب بالصبر على الطاعة والعمل الصالح، ما الآية الدالة على ذلك؟
- س٣: عاقب الله تعالى قارون بعقوبة عظيمة في الدنيا قبل الآخرة، فما هذه العقوبة؟ وما سببها؟
- س٤: ما أثر عقوبة الله لقارون على قومه؟



تفسير الآيات (٨٣ - ٨٤) من سورة القصص

تمهيد

تأمل في حال الدنيا وفي حال الآخرة، ثم أجر مقارنة بينهما، مستنتجاً من ذلك أيهما أولى بأن يحرص عليه الإنسان.

تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ
 عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُنْقِذِينَ
 ﴿٨٣﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَنْ
 جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا
 السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

موضوع الآيات
 الدار الآخرة والجزاء على الأعمال.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
عُلُوًّا	تجبراً.



تفسير الآيات

٨٤ - ٨٢



﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا ﴾ أي: نجعل نعيمها ﴿ لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ ﴾ تجبراً وتكبراً في الأرض ﴿ وَلَا فَسَادًا ﴾ ولا ظلماً للناس وعملاً بالمعاصي ﴿ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ أي: والخاتمة الحسنة، والنهاية السعيدة في الجنة إنما هي لمن اتقى الله سبحانه بفعل أوامره واجتناب نواهيه. ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ﴾ من جاء يوم القيامة بالأعمال الصالحة، فله خير منها بالفوز بالجنة ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ومن جاء بالأعمال السيئة، فلا يجازى إلا بقدر ما عمل.

الفوائد والاستنباطات

١. التحذير من التجبر والتكبر والاستطالة على الناس، والعمل بالمعاصي، وبيان أن ذلك من الفساد في الأرض.
٢. بيان أن العاقبة الحسنة وهي الجنة لأهل الإيمان والتقوى.
٣. بيان فضل الله تعالى ورحمته بعباده حيث ضاعف لهم الحسنات، ولم يضاعف عليهم السيئات.
٤. لقد اهتم الإسلام بقضية المكافأة على العمل الصالح والعمل المثمر، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ (١)، وعن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال: «إن الله كتب الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وإن هم بها فعملها كتبها الله عز وجل عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة. وإن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وإن هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة» (٢). فالمكافآت التي ينالها الإنسان عند إنجازه أمراً ما تحفزه على عمل أشياء أخرى إيجابية، فالتعزيز الإيجابي يقوي السلوك، ويزيد من احتمالية تكرار السلوك الإيجابي مرة أخرى.

نشاط الأعمال الحسنة على نوعين: أعمال حسنة نفعها قاصر على الإنسان، وأعمال حسنة نفعها متعدّد، بالاشتراك مع زملائك في المجموعة مثلاً لكل نوع بثلاثة أمثلة.

آثار سلوكية

أَسْتَكْثِرُ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَأَبْتَعدُ عَنِ السَّيِّئَاتِ .

س ١ : ما المراد بالعلو في الأرض؟

س ٢ : عرّف التقوى .

س ٣ : يعامل الله تعالى عباده الطائعين بالفضل، وعباده العاصين بالعدل، من خلال فهمك للآيات وضح ذلك .

التقويم

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

